

9 الناسخ والمنسوخ في كتب أهل الكتاب

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - [00:00:00](#)

ما زلنا نتحدث عن الشبهات المثارة حول القرآن من اكثر الشبهات التي اثارها البعض لغطا على القرآن العظيم قولهم بان القرآن فيه ناسخ ومنسوخ وحديثي في هذه الحلقة عن النسخ في الاحكام - [00:00:15](#)

قالوا كيف ينسخ الله احكامه كيف يأمر الله بامر ثم يأمر بامر اخر؟ هذا يعني بان الله لا يعلم فالنسخ سبة تسبون بها الله ايها المسلمون اذا هم يعتقدون ان النسخ انما كان لعلم بدا عند الله عز وجل فلذلك نسخ حكمه ومثل هذا لا - [00:00:32](#)

فيقوله احد من المسلمين البتة قبل ان نذكر حكمة النسخ وعلم الله واطلاعه على ما سينسخه وما ينسخه اود ان اقف مع هؤلاء فاسألهم هل يوجد في كتابكم نسخ هل الله عز وجل حسب دينكم نسخ بعض الاحكام فابطلها واوجد احكاما اخرى للبشر -

[00:00:56](#)

اقول نعم اقول نعم الله عز وجل يقول عن عيسى عليه الصلاة والسلام بانه قال لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم اي هناك اشياء حرام الله عز وجل على لسان عيسى سيجعلها حلالا. فهذا نسخ امر لله عز وجل - [00:01:22](#)

الله بامر اخر ليس لعلم جديد عند الله عز وجل انما الله يعلم انه سينسخ هذا الحكم بحكم اخر قبل ان يخلق الخلق بالالف السنين بل هذا علم ازلي عند الله تبارك وتعالى وهو مكتوب قبل خلق الخلائق بخمسين الف سنة - [00:01:44](#)

حين نقرأ في الكتاب المقدس الذي يؤمن به اليهود والنصارى نجد شواهد كثيرة تشير الى انهم يؤمنون بالنسخ وان لم يسموه نسخا فاحيانا يسمونه ابطالا لكن الحقيقة نحن لا مساحة عندنا في الاصطلاح - [00:02:05](#)

المهم ان هناك حكما الهيا سيرفع لحكم اخر. فلما لا يستنكرون هذا على كتبهم اقرأوا ما جاء في سفر التثنية في الاصحاح اربعتاش وهو يتحدث عن الاطعمة المحرمة. فمثلا يقول لنا - [00:02:22](#)

الا هذه فلا تأكلوها مما يجتر ومما يشق الظلف المنقسم الجمل والارنب والوبر لان انها تجتر لا تسألني كيف يجتر الارنب فهذا ليس من مهمتي الجمل والارنب والوبر لانها تجتر. لكنها لا تشق ظلفا فهي نجسة لكم. والخنزير لانه يشق - [00:02:39](#)

لكنه لا يجتر فهو نجس لكم فمن لحمها لا تأكلوا. اذا هذا حرام هذه حيوانات نجسة الجمل والارنب وغيرها من المجترات وكذلك الخنزير. طيب هل هناك احد من النصارى اليوم يمتنع - [00:03:05](#)

عنها بالطبع لا عندهم كل شيء حلال. لماذا لان بولس نسخ هذا الحكم في رسالته الى رومية اربعتاش يقول انا عالم ومتيقن في الرب يسوع ان لا شيء نجس في حد ذاته. سفر التركي يقول نجسة نجسة نجسة. مثلا يقول عن الخنزير والخنزير لانه يشق الظلفة لكنه -

[00:03:21](#)

ولا يجتر فهو نجس لكم. لكن بولس هنا يقول انا عالم ومتيقن في الرب يسوع ان لا شيء نجس في حد ذاته ولكن يكون نجسا لمن يعتبره نجسا. اذا انت بتعتبره نجس يصير نجس. ما تعتبره نجس ما هو نجس. فالقضية تعود الى قرارك انت - [00:03:47](#)

اذا هو ينسخ حكم نجاسة هذه الاطعمة ايضا في رسالتي الى كلوسي في الاصحاح اثنين على اربعتاش يقول عن المسيح عليه الصلاة

والسلام محى الصك الذي علينا في الفرائض. القانون الذي اوجبه الله علينا في الفرائض المسيح بدمه المسفوك على الصليب كما هم يؤمنون - [00:04:07](#)

مسح هذه الفرائض المفروضة علينا يقول فلا يحكم عليكم احد في اكل او شرب او من جهة او هلال او سد كل هذه شرائع توراثية كل هذه لن يحكم عليكم احد بعد ذلك بها. ليش؟ لان المسيح صلب من اجل ان يرفع عنكم هذه الشرائع كلها. سواء - [00:04:28](#)

المتعلقة بالاكل ام بالشرب ام من جهة الاعياد اليهودية ام من جهة الالهة ام من جهة تحريم العمل في يوم السبت فهذا كله مرفوع. اذا هذا نسخ لحكم توراثي جاء في سفر التثنية والان ينسخ بحكم انتم ترون انه من عند الله تبارك وتعالى - [00:04:50](#)

وفي رسالته الى افسسوس في الاصحاح اثنين على خمستاش يصرح فيقول عن المسيح مبطلا بجسده ناموس الوصايا. جسده المعلق على الصليب ابطل. احنا نسميها نسخ اب قال ناموس الوصايا اذا هم يعتقدون ان هناك شرائع من الممكن ان ينسخها الله عز وجل من فترة الى فترة. فلما يستنكرون هذا على القرآن العظيم - [00:05:10](#)

طيب بل اقول في مسألة جواز الطلاق وتحريمه تم النسخ لنفس المسألة مرتين ذلك ان الانجيل متى في الاصحاح تسعتاش يخبرنا انه في عهد ادم عليه السلام كان الطلاق حراما يقول هذا لم يكن منذ البدء - [00:05:39](#)

في زمن ادم ما كان في طلاق ثم يقول لنا بان موسى عليه الصلاة والسلام شرع لهم الطلاق لاجل قساوة قلوبهم هذا نسخ اول ثم لما جاء المسيح عليه الصلاة والسلام يقولون بانه حرم عليهم الطلاق فهذا الحكم تغير مرتين كان - [00:05:58](#)

ثم صار حلالا ثم صار حراما الالهة الزنا اذا هناك نسخ فلماذا تنكرون النسخ لكن دعوني اهمس في اذانكم هناك فرق بين النسخ في الاسلام والنسخ عند الآخرين اولاً نحن عندنا النسخ فقط في الاحكام. اما الاخبار فليس فيها نسخ - [00:06:18](#)

عمر موسى عشرين سنة ما يصير عمره ثلاثين سنة هذه قضية لا يتطرق اليها النسخ كما هو موجود في كتب الآخرين لكن النسخ في الاحكام سنرى لماذا ينسخ الله الاحكام. لكن نحن ما هو رأينا في الآية المنسوخة؟ حكم نسخه الله نعتبره - [00:06:40](#)

من كلام الله ونعظم هذا الحكم ونعظم هذا القول ونتعبد الله عز وجل بقراءته ولا نعتبره حكما تافها او سخيلا بل نعتبره حكما الهيا محكما. لكن الله عز وجل نسخه بحكم اخر انسب لحوالنا حين تغير - [00:06:57](#)

حالتنا من حال الى حال اما الآخرون فالنسخ عندهم قائم على مبدأ اخر ان المنسوخ لا قيمة له ان المنسوخ تافه. ان المنسوخ معيب. لما اتحدث من عندي؟ لما لا اجعل النصوص هي التي تتحدث - [00:07:17](#)

يقول الكاتب المجهول لرسالة العبرانيين رسالة لا يعرف من كاتبها يقول في الاصحاح سبعة على ثمنطعش لكنها موجودة في الكتاب المقدس يقول فانه يصير ابطال الوصية السابقة هي التوراة. الله ابطلها. ليش - [00:07:36](#)

مش لانه احوال الناس تغيرت لا فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها وعدم نفعها لانها ضعيفة ومش نافعة. اذ الناموس لم يكمل شيئا في نص اخر ايضا في نفس الرسالة المجهولة المؤلف العبرانيين تمانية على ثلاثاش يقول - [00:07:54](#)

واما ما عتق وشاخ يعني التوراة وشرائعها واما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال ايضا في رسالته الى العبرانيين تمانية على سبعة يقول لو كان الاول بلا عيب لو كانت التوراة بلا عيب - [00:08:15](#)

لما طلب موضع لثاني. ما كان بعث الله الانجيل. اذا بعث الانجيل او العهد الجديد لان العهد القديم كان معيبا. اذا هم يعتبرون المنسوخة ومعيبا بينما نحن نعتبر المنسوخ من كلام الله ونتعبد الله تبارك وتعالى بقراءته ونعتبره وفق حكمة بالغة. فالله عز وجل انما - [00:08:32](#)

غير هذا الحكم بحكم اخر لحكم تمر معنا بعد الفاصل باذن الله تبارك وتعالى فابقوا معنا - [00:08:54](#)